

لسان العرب

(رمن) الرُّمُّ مَّانٌ حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ وَاحِدَتُهُ رُمٌّ مَّانَةٌ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ سَبِيوِيهِ سَأَلْتَهُ يَعْنِي الْخَلِيلُ عَنِ الرَّمِّ مَانَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ لَا أَصْرَفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتِقَاقُهُ فَيَحْمَلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرْصٍ وَحُمٌّ صَاحِبٌ وَفُعٌّ مَّانٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعِّلانٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعًّا لَإِلَّا أَكْثَرَ مِنْ فُعِّلانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فُعًّا لَإِلَّا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوَ الْمُرِّانِ وَالْحُمِّ صَاحِبٍ وَالْعُمَّلَانِ فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمًّا مَّانًا فُعًّا لَإِلَّا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ يَلْعَبُ عِبَانٌ مِنْ تَحْتِ خَمْرٍ رَهَا بِرُمِّ مَّانَتَيْنِ أَيْ أَنَهَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ فَإِذَا نَامَتْ عَلَى طَهْرِهَا نَبَا الْكَفَّالُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَسَّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرَّمُّ مَانَ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُمًّا مَّانَتَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرِمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ وَيَرْمِي أُخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا وَرُمًّا مَّانَةٌ الْفَرَسِيُّ الَّذِي فِيهِ عِلْفُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَذَكَرْتَهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيهِ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمٌّ مَّانٌ دَلَّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَانَ وَالنَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهِةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلِاخْتِصَاصِ وَإِنْ عَطَفَ بِهَا وَالْعَرَبُ تَذَكَّرَ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخَصَّصَ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوَسْطَى تَخْصِيمًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّأَكِيدِ وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرِّمَانَ تَرْغِيْبًا لِأَنَّ هَلَّ الْجَنَّةِ فِيهِمَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ D مِنْ كَانَ عَدُوًّا لِي وَمَلَائِكَتُهُ وَكُتِبَ وَرَسَلَهُ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالَ دَخَلَا فِي الْجُمْلَةِ وَأُعيدَ ذِكْرُهُمَا دَلَالَةً عَلَى فَضْلِهِمَا وَقُرْبِهِمَا مِنْ خَالِقِهِمَا وَيُقَالُ لِمَنْ ذُبحَتْ الرَّمُّ مَانَ مَرْمَانَةٌ إِذَا كَثُرَ فِيهِ أُصُولُهُ وَالرُّمُّ مَانَةٌ تَصْغَرُ رُمًّا مَيْمِينَةً وَرَمًّا مَّانًا بِفَتْحِ الرَّاءِ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَاحِ جَبَلٌ لَطِيْفٌ عَرَبِيٌّ وَإِرْمِينِيَّةٌ بِالْكَسْرِ كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّسُّومِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا أَرْمِينِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَأَنَّ نَشْدَ ابْنِ بَرِيٍّ قَوْلُ سَيْدِيَّارَةَ بْنِ قَصِيرٍ فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرِّ عَشِّ خَيْلِ الْأَرْمِينِيِّ أَرَزَّتْ .

(* قَوْلُهُ « بَمَرِّعَشِّ » اسْمٌ مَوْضِعٌ كَمَا أَنَّ نَشْدَهُ يَأْقُوتُ فِيهِ)